الجزء الثاني

حول الإتصال الجنسي

الفصل الأول

أنواع الجماع وفقا للأبعاد وقوة الرغبة وعمق الحب والتوقيت

أنواع الجماع:

يُقسم الرجل إلى ثلاثة فئات: رجل الأرنب البري، رجل الثور، رجل الحصان وذلك وفقا لحجم عضوه الذكري. وأيضا النساء يُقسمن إلى ثلاث فئات وفقا لعمق أعضائهن التناسلية: أنثى الغزال، أنثى الحصان وأنثى الفيل.

وبالتالي إذا قمنا بالتوفيق بين الأنواع الستة، سنجد أن هناك ثلاث علاقات متساوية بين الطرفين وستة علاقات غير متساوية وذلك طبقا لتوافق الأبعاد والأحجام كما هو موضح بالجدول التالي:

الرجل	الأنثى	الرجل	الأنثى
الأرنب	الغزال	الأرنب	أنثى الحصان
الثور	أنثى الحصان	الأرنب	أنثى الفيل
الحصان	أنثى الفيل	الثور	أنثى الغزال
		الثور	أنثى الفيل
		الحصان	أنثى الغزال
		الحصان	أنثى الحصان

متساوية غير متساوية في هذه العلاقات الغير متساوية: عندما يزيد حجم العضو الذكري للرجل عن عمق الأعضاء التناسلية للمرأة يطلق مصطلح "الجماع العلوي High Union" على العلاقة الجنسية بينه وبين امرأة تقل عن حجمه قليلا، أما علاقته الجنسيه بأنثى تقل عن حجمه كثيرا فتسمى "الجماع الأعلى Highest Union"، أما عن المرأة التي تزيد عن الرجل في العمق فيطلق على ممارستها للجنس مع رجل أقل منها مباشرة في الحجم "الجماع الواطئ Low union" وهي حالة واحدة فقط بالجدول، أما إذا قل حجم الرجل عن حجمها كثيرا فيطلق عليه "الجماع الأوطأ Lowest union" وهي أيضا حالة واحدة فقط بالجدول.

طلاسم تحتاج لشرح أليس كذلك؟ ..... حسنا دعنا نضع في اذهاننا صور الأعضاء التناسلية لتلك الحيوانات الستة وسيمكننا بسهولة أن نفهم هذه المسميات الخاصة بالعلاقات الجنسية السابق ذكرها فمثلا رجل الحصان والأنثى المُهرة ورجل الثور وأنثى الغزال يمثلون "الجماع العلوي" وعلى الصعيد الأخر فإن جماع أنثى الفيل مع رجل الثور والأنثى المهره مع رجل الأرنب هو"الجماع الواطئ" بينما جماع أنثى الفيل ورجل الأرنب هو "الجماع الأوطأ". وبذلك يكون هناك تسعة أنواع من الجماع حسب الأبعاد. والجماع المتساوي هو الأفضل بين كل هؤلاء وإن لم يكن هناك تساوٍ فإن العلاقات العلوية

أفضل من العلاقات الواطئة وذلك لأن الرجل يستطيع إشباع رغبته ورغبة امرأته مع بعض الحذرحتى لا يجرحها أما في العلاقات الواطئه فلا يمكن إشباع رغبة المرأة بأي حال من الأحوال، هناك أيضا تسعة أنواع من الجماع بين الرجل والمرأة حسب قوة العاطفة والرغبة الجسدية:

الرجل	المرأه	الرجل	المرأه
ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	متوسطة
متوسطة	متوسطة	ضعيفة	حادة
حادة	حادة	متوسطة	ضعيفة
		متوسطة	حادة
		حادة	ضعيفة
		حادة	متوسطة

ويطلق على الرجل ذو "عاطفة ضعيفة" عندما تكون رغبته الجنسية ضعيفة وقت الجماع كما يكون سائله المنوي قليل ولا يستطيع تحمل الأحضان الحارة من محبوبتة والذين يختلفون قليلا عن ذلك هم رجال العاطفة المتوسطة أما رجال العاطفة الحادة فهم رجال مليئون بالرغبة.

وبالطريقة نفسها تُقسم النساء حسب ميولهن العاطفية كما هو موضح أعلاه، وأخيرا طبقا للوقت: قصيري الوقت، معتدلى الوقت، وطويلي الوقت وهؤلاء لديهم تسعة أنواع من الجماع.

لكن طبقا لهذا التصريح الأخير هناك رأي مخالف حول الأنثى يجب أن يذكر:

يقول "اودالايكا" أن الإناث لا يصلن للإشباع كما يفعل الذكور، فالذكور يصلون إلى الإشباع ببساطة بينما تشعر الإناث بنوع خاص من المتعة والذي ينتج عن وعيهن بالرغبة ولكنه من المستحيل أن يصفن نوع المتعة التي يشعرون بها . . . و الحقيقة التي تتجلى من ذلك: أن الذكور عندما يشرعون في الجماع ينتهي الأمر لديهم بالقذف ويشعرون بالرضا ولكن الأمر ليس كذلك مع الإناث.

يتعارض هذا الرأي – على اية حال – مع القاعدة التي تقول أنه إذا كان الرجل "طويل الوقت" فإن الإناث تُحبه أكثر أما إذا كان "قصير الوقت" فإنها لا تشعر معه بالإرضاء ومن هنا يتضح ان النساء يمكن أن يصلن للإشباع أيضا . ولكن هذا الرأي ليس صحيحا تماما لأن الأمر يحتاج لوقتا طويلا لإثارة رغبة المرأة وأثناء هذا الوقت تصل المرأة إلى حالة من المتعة عظيمة ولذلك كان من الطبيعي أن ترغب

بإستمرار هذا الشعور وهناك شعر حول هذا الموضوع:
"يمكن إرضاء رغبة و عاطفة المرأة عند الجماع بالرجل و المتعة التي يصورها الوعي يطلق عليها إرضائها".

يقول أتباع "بابهرافيا" أن سائل المرأة يستمر في التدفق منذ بداية الجماع وحتى نهايته وهذا صحيح لأنه ضروري.. لأنه إذا لم يكن لدى النساء هذا السائل فلن يكون هناك جنين.

وهناك إعتراضا على هذا: لأنه في بداية الجماع تكون عاطفة المرأة متوسطة وهي لا تستطيع تحمل الدفعات النشيطة من حبيبها بينما تتزايد عاطفتها بالتدريج حتى تتوقف عن التفكير بشأن جسدها وأخيرا يحدث الإشباع الكامل وترغب المرأة في التوقف.

هذا الإعتراض - على أية حال - ليس محكما لأنه حتى في الأشياء العادية التي تدور بقوة عظيمة، نجد أن الحركة في بادئ الأمر تكون بطيئة لكنها تصبح سريعة جدا بالتدريج - مثل عجلة الخزاف.. بنفس الطريقة تتدرج عاطفة المرأة من قمة الرغبة إلى الركود عندما ينتهي تدفق سائلها كله. وهناك شعر حول هذا الموضوع:
"يتدفق مني الرجل في نهاية الجماع فقط بينما يتدفق سائل المرأة بشكل مستمر وبعد تدفق مني كلاً منهما بشكل كامل يرغب كل من

الرجل والمرأة في توقف الجماع [٢٦] وأخيرا فإن رأي فاتسيايانا يؤيد الرأي الذي يقول أن سائل المرأة يتدفق بنفس الطريقة مثل الرجال".

قد يتسائل البعض: إذا كان الرجال والنساء مخلوقات من نفس النوع وعند إتحادهم يصلون إلى نهاية واحدة فلماذا يكون لكل منهم عمل يؤديه؟ ويقول "فاتسيايانا" أن ذلك يرجع إلى طرق المتعة بالإضافة إلى أن الوعي في الرجال و النساء مختلف. فالرجل دائما هو الفاعل و المرأة هي المفعول بها بسبب طبيعة الذكر والأنثى، ماعدا ذلك يكون الفاعل أحيانا هو المفعول به والعكس صحيح.. ومن هذا الإختلاف في طرق المتعة يظهر الإختلاف في وعي المتعة: فالرجل يُدرك "أن هذه المرأة متحدة معي" والمرأة تُدرك "انني متحدة مع هذا الرجل".

قد يتسائل البعض أيضا: إذا كانت طرق المتعة في الرجال و النساء مختلفة لماذا لا يكون هناك إختلاف في المتعة التي يشعرون بها؟ وهذا التساؤل بلا أساس لأن المبرر في إختلاف طرقهم في المتعة يرجع إلى إختلاف جنسهم لكن لا يوجد أي مبرر لأي إختلاف في المتعة التي يشعرون بها لأن كلاهما يستمدان المتعة طبيعيا من

---

[٢٦] تتفاوت قوة عاطفة النساء بدرجة كبيرة ، فهناك من يصلن إلى الإشباع بسهولة و هناك من يتلهفن ويرغبن في الإستمرار لمدة أطول ، ولإرضاء تلك الفئة الأخيرة من النساء .. على الرجل أن يستعين بفن الحب .. من المؤكد أن سائل المرأه يستمر في التدفق بكميات متفاوتة ولكن رضاؤها لا يكتمل إلا بوصولها لمرحلة الذروة وإحساسها بالرعشة الأخيرة.

الفعل الذي يؤدونه [٢٧].

على هذا النسق قد يقول البعض: عندما يقوم أشخاص مختلفين بنفس العمل فإنهم يصلون لنفس النهاية بينما على العكس في حالة الرجال و النساء نجد أن كل منهما يصل إلى نهاية خاصة منفصلة وهذا تناقض. . لكن هذا خطأ لأننا أحيانا نجد أن شيئان يحدثان في نفس الوقت على سبيل المثال: في قتال الكباش كلتا الكباش تتلقى الصدمة في نفس الوقت على رؤوسها ومثال آخر عند رمي تفاحتين خشبيتين واحدة ضد الأخرى وفي معارك المصارعين كذلك. فإذا قيل أن الأشياء الموظفة في تلك الأمثلة من نفس النوع فإن الإجابة على هذا أنه في حالة الرجال والنساء تكون طبيعة الشخصية واحدة أيضا، ويترتب على ذلك أن الرجال يشعرون بنفس نوع المتعة التي تشعر بها النساء.

[٢٧] كان سائدا بين المؤلفين السنسكريتين سواء عند الكتابة أو الحديث بصورة إجتماعية ، أن يقوموا بعرض بعض الأقتراحات ثم يبدأون في تأييدها أو الأعتراض عليها وكانوا يؤمنون بأن كلا من الرجال والنساء يستمدون متعتهم من فعل الجماع وتنتج هذه المتعة بوسائل مختلفة ؛ كل شخص يؤدي دوره الخاص في تلك المسأله بصرف النظر عن الآخر وكل يستمد – بشكل منفرد – وعيه الخاص بالمتعة من الفعل الذي يؤديه. هناك إختلاف في العمل الذي يؤديه كل من الطرفين وإختلاف في وعي المتعة التي يحظى بها كل منهما لكن لا يوجد إختلاف في المتعة التي يشعرون بها لأن كلا منهما يشعر بتلك المتعة ولكن بدرجات متفاوتة.

وهناك شعر حول هذا الموضوع:

"نظرا لكون الرجال والنساء من نفس الطبيعة فهم يشعرون بنفس النوع من المتعة ولذا وجب على الرجل أن يتزوج من امرأة تحبه دائما".

وبذلك يتم إثبات أن متعة الرجال والنساء من نفس النوع ويترتب على ذلك فيما يتعلق بالوقت، أن هناك تسعة انواع من الإتصال الجنسي وبالطريقة نفسها هناك تسعة أنواع طبقا لقوة الرغبة أو العاطفة.

وبذلك يصبح لدينا تسعة أنواع من الجماع فيما يتعلق بالأبعاد، قوة العاطفة، والوقت على التوالي.. مما ينتج عنه أنواع غير معدودة من الجماع.. لذا على الرجال أن يستخدموا الوسائل المناسبة لكل نوع من الجماع [٢٨].

في المرة الأولى للجماع، تكون عاطفة الرجل حادة ووقته قصير أما في مرات الجماع اللاحقة في نفس اليوم فإن الوضع يكون معكوسا .. والعكس صحيح مع المرأة ففي المرة الأولى تكون عاطفتها

[٢٨] هذه الفقرة يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار لإنها تنطبق على الرجال المتزوجين وزوجاتهم .. حيث يهمل العديد من الرجال مشاعر النساء تماما ولا يعيرون عاطفتهن أي إهتمام .. لذا على الرجال أن يعلموا أن المرأة يجب أن تُهيأ للجماع كعجينة يتم تحضيرها للخبز .. وذلك لكي تصل المرأة للإشباعهي الأخرى.

ضعيفة ووقتها طويل أما في مرات الجماع اللاحقة في نفس اليوم تكون عاطفتها حادة ووقتها قصير.

حول أنواع الحب المختلفة:

تعلم الرجال في العلوم الإنسانية أن للحب أربعة أنواع:
- الحب المكتسب بالعادة المستمرة.
- الحب الناتج عن الخيال.
- الحب الناتج عن الإعتقاد.
- الحب الناتج عن إدراك الأشياء الخارجية.

١- الحب الناتج عن الأداء الثابت و المستمر لبعض الأفعال يدعى"حب مكتسب بالممارسة و العادة الثابتة" مثل حب الإتصال الجنسي، حب الصيد، حب الشرب، حب القمار . . . إلخ.

٢- الحب الناتج عن أشياء لم نألفها والذي يكون وليد للخيال و الأفكار يدعى "الحب الناتج عن الخيال" مثل الحب الذي يشعر به بعض الرجال و النساء و الشواذ. . ويمكن إدراك هذا الحب عن طريق "التقبيل"، "المعانقة" . . . إلخ .

٣- إن الحب المتبادل بين الطرفين والذي بمرور الوقت يؤمن الطرفين أنه حقيقي - حيث يشعر كل من الرجل والمرأة أن كلاهما

ملك للآخر- فإن هذا الحب يدعى"الحب الناتج عن الأعتقاد".

٤- إن"الحب الذي ينتج عن إدراك الأشياء الخارجية" واضح ومعروف تماما للعالم أجمع لأن المتعة التي يوفرها هذا النوع من الحب تُعدّ من أسمى وأرقى المتع التي توفرها الأنواع الأخرى للحب.

ما سبق ذكره في هذا الفصل عن موضوع الجماع يُعدّ كافيا للمُلمين بالأم.. لكن لتنوير من لم يسبق له معرفة هذه الموضوعات، سيتم شرح الأمر ثانية بمزيد من التفاصيل.

حـول الـعنـاق

هـذا الجـزء من "الكاماشاسـترا Kama Shastra" – والذي يعـالج موضـوع الإتصـال الجنسـي – يُدعى أيضـا "أربعـة وسـتون" "تشاتوشاشتي Chatushshashty".

يعتقد بعض المؤلفين القدامى أنه يُدعى كذلك لأنه يحتوي على أربع وستين فصلا. . بينما يعتقد أخرون أن مؤلف هـذا الجزء هـو "بانتشـالا Panchala". . ومن قـام بسـرد جـزء "الريج فيـدا Reg Veda" والتي تحتوي على أربع وسـتين من بيوت الشعر هـو أيضـا "بانتشـالا". . وقـد أطلق الاسـم "أربعـة وسـتون" على هـذا الجزء من العمل تكريما "للريج فيدا Reg veda".

أما على الصعيد الأخر، يرى أتباع بابهرافيا أن هذا الجزء يحتوي على ثمانيـة موضـوعات وهـي: العناق، التقبيـل، الحك بالأظـافر أو الأصابع، العض، الإضطجاع، إصدار الأصوات المختلفة، أداء المرأة دور الرجـل، "الأوباريشـتاكا Auparishtaka" أو الجمـاع بواسـطة الفم. ولأن كل من هذه الموضوعات الثمانية يتكون من ثمانية أنواع. .

وثمانية مضاعفة بثمانية تكون أربعا وستون. . لذا تم اطلاق الاسم

"أربعة وستون" على هذا الجزء . . بينما يؤكد "فاتسيايانا" أنه طالما تناول هذا الجزء أيضا الموضوعات التالية: الضرب، البكاء، ما يقوم به الرجل أثناء الجماع، أنواع الجماع المختلفة، وموضوعات أخرى. . إذن اسم "أربعة و ستون" قد أطلق على هذا الجزء من قبيل المصادفة. على سبيل المثال: فنحن نطلق على إحدى الأشجار اسم "سابتابارنا Saptaparna" أو "سبعة أوراق"، كما نطلق على نبات الأرز "بانتشافارنا Panchavarna" أو "خمسة ألوان" بينما لا تكون الشجرة ذات سبعة أوراق فقط ولا نبات الأرز له خمسة ألوان.

على أية حال، سنتناول الجزء "أربعة و ستون" بالشرح مبتدئين بـ "العناق": يشير العناق إلى الحب المتبادل بين الرجل والمرأة عند إجتماعهما سويا . وينقسم العناق إلى أربعة أنواع:

- اللمس.
- الفرك.
- الوخز.
- الضغط.

ولكل من هذه الأسماء الأربعة فعل يدل على معناه.

١- "عناق اللمس" ويحدث عندما يكون الرجل بطريقة أو بأخرى متواجدا أمام المرأة أو بجانبها ويقوم بملامسة جسدها بواسطة جسده.

٢- "عناق الوخز" ويحدث عندما تنحني امرأة في مكان منعزل كما لو كانت تقوم بإلتقاط شئ ما ثم تقوم بوخز رجل جالس أو واقف بواسطة ثديها وبالتالي يقوم الرجل بالإمساك بهما.

ويحدث هذين النوعين السابقين من العناق بين الأشخاص الذين لم يعتادوا الكلام بحرية مع بعضهم البعض.

٣- "عناق الفرك" ويحدث عندما يسير حبيبان سويا إما في الظلام في مكان منعزل أو في مكان عام كمنتجع سياحي ويقومان بفرك جسديهما كل ناحية الأخر.

٤- "عناق الضغط" ويحدث عندما يتواجد الحبيبان في نفس الأماكن السابقة ثم يقوم أحدهما بضغط جسد الآخر بقوة تجاه حائط أو عامود.

ويحدث هذين النوعين السابقين من العناق بين الأشخاص الذين يعلمون نوايا بعضهم البعض.

كما تحدث الأنواع الأربعة التالية من العناق عند إلتقاء الحبيبين:

- عناق "توأمة زاحف".

- عناق "تسلق شجرة".
- عناق "إختلاط بذرة سمسم بالأرز".
- عناق "الماء و الحليب".

١- عندما تلتصق امرأة برجل مثل الزاحف الذي يلتف حول شجرة.. بينما ينحني الرجل برأسه إليها رغبةً في تقبيلها وبينما تصدر المرأة أصوات خافتة وتنظر إليه بمودة وتعانقه فهذا يدعى عناق "توأمة زاحف".

٢- عندما تضع المرأة أحد قدميها فوق قدم حبيبها والأخرى فوق أحد فخذيه مُمررّة إحدى ذراعيها خلف ظهره والأخرى حول كتفيه مُصدرة بعض أصوات العناء، والهدل كما لو كانت تتسلقه لكي تحظى بقبلة فهذا يدعى عناق "تسلق شجرة". ويحدث هذين النوعين السابقين من العناق عندما يكون الحبيبان واقفان.

٣- عندما يستلقي الحبيبان على الفراش ويعانق كل منهما الآخر بحيث تكون ذراعيهما وفخذيهما يطوقون بعضهم البعض محتكين ببعضهم بإستمرار فهذا يدعى عناق "إختلاط بذرة سمسم بالأرز".

٤- عندما يكون كلا من الرجل والمرأة عاشقان لبعضهما ولا يباليان بأي ألم أو أذى فإنهما يتعانقان كما لو كانا يحاولان إختراق

أجساد بعضهم. . ويحدث ذلك بينما تكون المرأة جالسة على حجر الرجل أو أمامه أو على الفراش ويدعى عناق "الماء والحليب". ويحدث هذين النوعين السابقين من العناق أثناء الجماع.
هكذا أوضح "بابهارفيا" أنواع العناق الثمانية.
يضيف "سوفرنانابها" أربعة أنواع أخرى لعناق أجزاء بسيطة من الجسد: عناق الأفخاذ.

- عناق الأجزاء الوسطى من الجسد (الجزء من السرة إلى لأفخاذ).
- عناق الصدور.
- عناق الجبهة.

١- عندما يقوم أحد الحبيبين بضغط أحد أو كلا الفخذين للطرف الآخر بين فخذيه فهذا يدعى "عناق الأفخاذ".

٢- عندما يضغط الرجل الجزء الأوسط من جسد المرأة بواسطة نفس الجزء من جسده ويعتليها لمزاولة الحك بالأظافر والأصابع، أو يقوم بعضها، أو ضربها، أو تقبيلها بينما يكون شعر المرأة طليق ومنسدل فهذا يسمى "عناق الأجزاء الوسطى من الجسد"

٣- عندما يقوم الرجل بضغط صدره بين ثديي المرأة فهذا

يدعى "عناق الصدور".

٤- عندما يقوم أحد الحبيبان بملامسة فم، وعينا وجبهة الآخر بنفس الأجزاء لديه فهذا يسمى "عناق الجبهة".

ويقول البعض أن تحميم أحد الحبيبين للآخر يُعدّ واحدا من أنواع العناق حيث ينطوي على ملامسة الأجساد لبعضها.. بينما يعتقد فاتسيايانا أن تحميم أحد الحبيبين للآخر يحدث في أوقات مختلفة، لأغراض مختلفة كما أنه ذات طبيعة مختلفة كذلك، وبالتالي فهو لا يُعتبر من أنواع العناق.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:
"إن العناق لذو طبيعة خاصة فعندما يسأل الرجال عن العناق، يسمعون أو يتحدثون عنه.. تنتابهم رغبة في المتعة. حتى هذه الأنواع الأخرى من العناق والتي لم تذكر في "الكاماشاسترا Kama Shastra" يجب ممارستها أثناء الأتصال الجنسي أو الجماع للحصول على المتعة.

فإذا أراد حبيبان زيادة عاطفتهما وحبهما تجاه بعضهما.. عليهما تطبيق قواعد "شاسترا Shastra" طالما كانت عاطفة

الرجل معتدلة ولكن عندما تدور عجلة الحب وتزداد العاطفة عندها لا يكون هناك ضرورة للنظام ولا لشاسترا ذاته".

الفصل الثالث

حول التقبيل

يقول البعض أنه ليس هناك وقت أو نظام ثابت بين العناق، التقبيل، الضغط أو الحك بالأظافر والأصابع. ولكن كل هذه الأشياء تحدث عموما قبل حدوث الأتصال الجنسي.. بينما الضربات الخفيفة والأصوات المتنوعة تحدث أثناء الإتصال. على أي حال، يعتقد "فاتسيايانا" أن أي شئ قد يحدث في أي وقت نظرا لأن الحب لا يرتبط بوقت أو نظام.

عند الأتصال الجنسي الأول: يحدث التقبيل والأشياء السابق ذكرها بإعتدال ولا تستمر لوقت طويل كما تحدث بالتناوب والتبادل، أما في الأتصالات الجنسية اللاحقة فهي على العكس تماما.. حيث أن الاعتدال لا يكون ضروريا ويمكن أن تستمر هذه الأفعال لوقت طويل وذلك رغبة في إشعال نار الحب.. كما يمكن حدوث هذه الأشياء في نفس الوقت دون تناوب.

وفيما يلي أماكن التقبيل:

الجبهة، العيون، الخدود، الحنجرة، الصدر، الثديين، الشفتين، وداخل الفم. علاوة على ذلك فإن شعب "اللات" يقبلون أيضا

الأماكن التالية:

مفاصل الأفخاذ، الأذرع، والسرّه. بينما يعتقد "فاتسيايانا" أن تقبيل تلك الأماكن يكون وفقا لدرجة الحب بين الرجل والمرأة

وعادات بلادهم فهو غير ملائما لأن يمارسه الجميع.

هناك ثلاثة أنواع من القبل في حالة أن تكون الفتاة شابة:

- القبلة الأسمية.
- قبلة الخفقان.
- قبلة الملامسة.

١- حدث "القبلة الإسمية" عندما تلمس الفتاة فم حبيبها فقط بفمها دون أن تفعل أي شئ أخر.

٢- تحدث "قبلة الخفقان" عندما تضع الفتاة جانبا حيائها قليلا وترغب في لمس الشفة المضغوطة على فمها.. ومن هذا المنطلق تقوم بتحريك شفتها السفلى فقط دون تحريك شفتها العليا .

٣- تحدث "قبلة الملامسة" عندما تلمس الفتاة شفة حبيبها بلسانها بعد أن تغمض عينيها وتضع يديها على يديّ حبيبها .

يصف مؤلفون آخرون أربعة أنواع أخرى من القبل:

- القبلة المستقيمة.

- قبلة الإنحناء.
- قبلة الإلتفات.
- القبلة المضغوطة.

١- تحدث "القبلة المستقيمة" عندما تتصل شفتي الحبيبين إتصالا مباشرا مع بعضهما البعض.

٢- تحدث " قبلة الإنحناء" عندما تنحني رأسيّ الحبيبين نحو بعضهما ويتبادلان القبل في وضع الإنحناء.

٣- تحدث "قبلة الإلتفات" عندما يُدير أحد الحبيبين وجه الآخر إليه ممسكا برأسه و ذقنه ثم يقبلها.

٤- تحدث "القبلة المضغوطة" عندما يقبل أحد الحبيبين الآخر ضاغطا على الشفة السفلى بقوة.

هناك أيضا نوع خامس من القبلة ويدعى "القبلة فائقة الضغط" وتكون بإمساك الشفة السفلى بين إصبعين ثم لمسها باللسان وضغطها بقوة عظيمة بواسطة الشفة.

بالنسبة للتقبيل فمن الممكن وضع رهان حول من يستطيع الحصول على شفة الآخر أولا.. فإذا خسرت المرأة

الرهان فعليها أن تتظاهر بالبكاء كما عليها إبعاد حبيبها عنها بحركة من يديها قائلة "علينا أن نضع رهانا أخر" . . فإذا خسرت للمرة الثانية فعليها إبداء الإحباط والحزن بصورة مضاعفة . . وعندما يكون حبيبها غافلا أو نائما فعليها أن تحصل على شفته السفلى ممسكة بها بين أسنانها

حتى لا تنزلق بعيدا . . ثم عليها أن تضحك بصوت عال في إنتصار ساخرة منه وترقص حوله وتقول له ما بدا لها قوله على سبيل المداعبة محركة حاجبيها وعينيها في سرور. ويمكن تطبيق نفس الرهان فيما يتعلق بالضغط، العضّ، الحك بالأظافر والأصابع، والضرب الخفيف. . على أى حال يقتصر ذلك على الرجال والنساء ذوي العاطفة الحادة.

- عندما يقبل الرجل الشفة العليا للمرأة بينما تقبل هي شفته السفلى في المقابل فهذا يدعى "قبلة الشفة العليا" .

- عندما يأخذ أحد الحبيبين شفتي الآخر بين شفتيه فهذا يدعى "قبلة التشابك" . . وعلى كل حال لا تتقبل المرأة هذا النوع من التقبيل إلا من رجل ليس لديه شارب.

- إذا لمس أحد الحبيبين أسنان أو لسان أو الجزء العلوي من

فم الآخر بلسانه فهذا يدعى "قتال اللسان" . ويمكن التمرّن على ضغط أسنان أحد الحبيبين لفم الآخر بنفس الطريقة.

ينقسم التقبيل إلى أربعة أنواع:

المعتدل، اللطيف، المضغوط، و الناعم. طبقا للأجزاء المختلفة بالجسم التي يتم تقبيلها . . ويجب ملائمة القبلة للأجزاء المختلفة من الجسم.

- عندما تنظر امرأة إلى وجه حبيبها وهو نائما وتقبله لتظهر له شغفها ورغبتها فهذا يدعى "القبلة التي توقد الحب".

- عندما تقبل امرأة حبيبها بينما هو مشغولا في عمل ما أو بينما هو على شجار معها أو عندما يكون ناظرا إلى شئ آخر وشارد الذهن فهذا يدعى "القبلة التي تغير الأوضاع".

- عندما يعود الحبيب إلى المنزل في ساعة متأخرة من الليل ويقبل محبوبته – التي تكون نائمة على سريرها – ليبثها رغبته فهذا يدعى "قبلة الإستيقاظ" . . وهنا على المرأة أن تتظاهر بأنها نائمة وقت وصول حبيبها لكي تعرف نواياه و تنال إحترامه.

- عندما يقبّل شخص إنعكاس صورة من يحب في مرآه، في

الماء، أو على الحائط فهذا يدعى "القبلة التي تظهر النية".

- عندما يقبل شخص طفلا جالسا في حجره أو يقبل صورة أو لوحة أو شكل من الأشكال في حضور المحبوب فهذا يدعى "القبلة المنتقلة".

- عندما يأتي رجل إلى امرأة ليلا في مسرح أو في أى مكان يجتمع فيه الرجال و يقبّل إصبع يدها إذا كانت واقفة أو إصبع قدمها إذا كانت جالسة.. أو عندما تقوم امرأة بغسل جسد حبيبها و تضع رأسها على فخذه - كما لو كانت نائمة - لكي تلهب عاطفته ثم تقبل فخذه أو إصبع قدمه الكبير فهذا يدعى "قبلة برهانية".

وهناك شعر حول هذا الموضوع كالتالي:

"عندما يقوم أحد الحبيبين بعمل شئ ما للآخر فعلى الآخر مبادلة نفس العمل.. بمعنى: إذا قبّلت امرأة حبيبها فعليه تقبيلها هو الآخر.. وإذا ضربته فعليه أن يضربها".

الفصل الرابع

حول الضغط، ترك العلامات والحك بالأظافر

يمارس الحبيبان الضغط بالأظافر وإحداث علامات بالجسد عندما يكون الحب حميما . ويحدث هذا في المناسبات التالية: أثناء الزيارة الأولى، عند القيام برحلة، وقت العودة من رحلة، عند مصالحة حبيب غاضب وأخيرا في حالة سُكر المرأه.

إن الضغط بالأظافر ليس شيئًا معتادا إلا مع أولئك الذين يتمتعون بشغف عاطفي شديد تجاه بعضهما البعض، وبمعنى أخر: تملؤهم العاطفة ويستخدم سويا مع العضّ لمن قد يرغب في ذلك.

ينقسم الضغط بالأظافر إلى ثمانية أنواع طبقا لأشكال العلامات الناتجة عن ذلك:

- صوت.
- هلال.
- دائرة.
- خط.
- مخلب النمر.
- قفزة أرنب بري.
- ورقة نبات اللوتس الأزرق.

الأماكن التي يجب ضغطها بالأظافر هي كالآتي:

الحنجرة، الثديين، الشفاة، الأجزاء المتوسطة من الجسد والأفخاذ. بينما يعتقد "سوفارنانابها" أنه عند إزدياد العاطفة إشتعالا لا يكون ضروريا التفكير بأماكن محددة.

يجب أن تكون الأظافر جيدة، ساطعة، نظيفة، كاملة، محدبة، ناعمة، ولامعة.. وتصنف الأظافر إلى ثلاثة أنواع وفقا لحجمها:

- صغيرة.
- متوسطة.
- كبيرة.
- الأظافر الكبيرة: وهي التي تعطي الأيدي رونقا وتجذب قلوب النساء وهي شائعة بين البنغاليين.
- الأظافر الصغيرة: وهي التي تستعمل بطرق مختلفة لمنح المتعة الجنسية وهي سائدة بين أهالي المناطق الجنوبية.
- الأظافر المتوسطة: وهي التي تجمع مميزات كلا النوعين المذكورين سابقا وهي شائعة بين أهالي "ماهاراشترا Maharashtra".

١- عندما يقوم أحد الطرفين بضغط الذقن، الثدي، الشفة السفلى أو الأجزاء الوسطى من جسد الطرف الأخر بنعومة، بحيث لا يترك أي علامات أو خدوش وبحيث ينتصب شعر الجسد من لمس الأظافر ويُسمع صوت لمس الأظافر للجسد فهذا يدعى "صوت أو ضغط الأظافر". وهذا الضغط يحدث في حالة أن تكون الفتاة

شابة بينما يُحممها حبيبها ويحك رأسها بغرض إثارتها .

٢- العلامة المقوسة التي تتركها الأظافر على الرقبة والثديين تدعى "هلال" .

٣- عندما تصنع الأظافر هلالين قبالة بعضهما فهذا يدعى "دائرة" وهذه العلامة تصنع دائما على السرّة والتجاويف الصغيرة حول الأرداف وعلى مفاصل الأفخاذ .

٤- أما العلامة التي تكون على شكل خط صغير و التي يمكن أن تُطبع على أي موضع بالجسد فتسمى "خط" وعندما تقوّس وتطبع على الثديين تدعى "ظفر نمر" .

٥- عندما تُطبع علامة مقوّسة على الثدي بالأظافر الخمس فهذا يدعى "قدم الطاووس" وتطبع هذه العلامة بغرض مدح هذا العضو من الجسد وذلك لأنها تتطلب مهارة كبيرة لصنعها بالشكل الصحيح .

٦- عندما تطبع خمس علامات بالأظافر قرب بعضها عند حلمة الصدر فهذا يدعى "قفزة أرنب بري" .

٧- العلامة التي تُطبع على الصدر أو على الفخذ على شكل

ورقة اللوتس الزرقاء تدعى "ورقة اللوتس الزرقاء".

عندما يسافر حبيبان ويقوم أحدهما بعمل علامات على فخذ الأخر أو على الثدي فهذا يدعى "رمز للذكرى" وهذه العلامة تحدث بواسطة عمل ثلاثة أو أربعة خطوط قريبة من بعضها بالأظافر. وهنا ينتهي فن صناعة العلامات بالأظافر.. ويمكن صناعة علامات أخرى بالأظافر غير التى ورد ذكرها سابقا لأن المؤلفين القدماء يقولون أن هناك درجات غير معدودة لتلك المهارة بين الرجال (لأن ممارسة هذا الفن معروفة لدى الجميع.. لذا هناك طرق عديدة لصناعة هذه العلامات. ولأن صناعة العلامات بالأظافر تعتمد في الأساس على درجة الحب بين الرجل والمرأة فلا أحد يستطيع أن يجزم بعدد الأنواع المختلفة من العلامات بالأظافر التي يمكن أن تتواجد في الحقيقة).

يقول "فاتسيايانا" أن سبب هذا منطقي: فكما يكون التنوع ضروريا في الحب، يكون الحب نتاجا للتنوع. ولذلك فإن المحظيات اللاتي يعلمن جيدا – بطبيعة الحال – العديد من الوسائل والطرق المتنوعة للإثارة الجنسية يكُنّ مرغوبات جدا.. لأنه إذا كان التنوع مرغوب في كل الفنون والتسالي مثل الرماية والفنون الأخرى فيمكنك التصور كم يجب أن يكون مرغوبا أكثر في حالتنا هذه. العلامات بالأظافرلا يجب أن تطبع على أجساد النساء المتزوجات، لكن يمكن

طباعة بعض العلامات في بعض المناطق الخاصة من أجسادهن للذكرى ولإستمرار الحب.

هناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"إن المرأة التى لديها علامات على الأجزاء الخاصة من جسدها – حتى وإن كانت هذه العلامات قديمة أو واهنة – فإن حبها يتجدد ثانية ويصير كالحديث، أما إذا كان لا يوجد علامات لتذكرتها بعدد مرات الحب فإن حبها يضعف بالطريقة نفسها . . مثل عدم حدوث إتصال جنسي لفترة طويلة.

حتى عندما يرى شخصا غريبا فتاة شابة على مسافة منه ولديها علامات بالأظافر على ثديها [٢٩] فهذا يملؤه بالحب والاحترام لها.

وأيضا الرجل الذي يحمل علامات بالأظافر والأسنان على بعض أجزاء جسده يؤثر على عقل المرأه – حتى وإن كانت ثابتة وقوية –. بإختصار، لا شئ يساعد على زيادة الحب مثل العلامات التي تتركها الأظافر والأسنان بالجسد".

[٢٩] من هنا يتضح أنه في العصور القديمة لم تكن النساء يغطين صدورهن ويمكن رؤية ذلك في لوحات اجونتا Ajunta وفي الرسومات الموجودة في الكهوف حيث نجد حتى أثداء أفراد الأسرة المالكة من السيدات مكشوفة بالأضافة إلى النساء من العوام بالطبع.

الفصل الخامس

حول العض، والوسائل التي تستخدم مع نساء البلدان المختلفة

لقد ثبت علميا أن جميع أماكن الجسد التي يمكن تقبيلها يمكن أيضا عضها ماعدا الشفة العليا، داخل الفم والعيون.

تتميز الأسنان الجيدة بالآتي:

أن تكون ناصعة البياض، متساوية، قابلة للتلوين، متساوية الأبعاد، لا كسور فيها وذات أطراف حادة.

من الناحية الخرى تتسم الأسنان السيئة بالآتي:

أن تكون ذات أطراف غير حادة، بارزة من اللثة إلى خارج الفم، لينة، ضخمة، غير منتظمة.

أنواع العض المختلفة:

- العضة المخفية.
- العضة المنتفخة.
- النقطة.
- خط النقاط.
- المرجان و الجوهرة.
- خط الجواهر.
- الغيوم المتفرقة.

- عضة الخنزير.

١- "العضة المخفية" وهي التي تظهر على الجلد الذي تم عضة في شكل إحمرار مفرط.

٢- "العضة المنتفخة" تحدث عندما يضغط الجلد إلى الأسفل على كلا الجانبين.

٣- "النقطة " تحدث عندما يُعضّ جزء صغير فقط من الجلد بواسطة سنتين.

٤- "خط النقاط " يحدث عندما يعضّ أجزاء صغيرة من الجلد بالأسنان كلها .

٥- "المرجان و الجوهرة" وهي التي تتم بواسطة الأسنان والشفتين معا . . و الشفة هى "المرجان" والأسنان هم "الجوهرة" .

٦- "خط الجواهر " وتتم بواسطة الأسنان كلها .

٧- "عضة الغيوم المتفرقة" وهى التي تصنع دائرة غير متساوية الأرتفاعات والتي تصنع من الفراغ المتواجد بين الأسنان و هي تطبع على الثديين ؟

٨- "عضة الخنزير" وهي التي تشتمل على العديد من الصفوف

الواسعة من العلامات و التي تقترب من بعضها وتكون ذات فواصل حمراء، وهي تطبع على الثديين والأكتاف. وهذين النمطين الأخيرين من العضّ يصنّعان فقط من قبل الأشخاص ذوي العاطفة الحادة.
تحدث العضة المخفية، العضة المنتفخة، والنقطة على الشفة السفلى.. بينما تحدث العضة المنتفخة، وعضة المرجان والجوهرة على الخد. إن التقبيل والحك بالأظافر والعضّ هم حُلِيّ الخد والمقصود بالخد هنا؛ الخد الأيسر تحديدا.

يجب أن يُطبع "خط النقاط" و "خط الجواهر" على الحنجرة وتجويف الأذرع ومفاصل الأفخاذ لكن 'خط النقاط' وحده يطبع على الجبهة والأفخاذ.

ترك العلامات بالأظافر وعضّ المناطق المختلفة من الجسد تُعدّ الحليّ التي ترتديها المرأة: مثل حلي الأذن، حلي الجبهة، باقة الزهور وأوراق الجوزة "betel" والتامالا "Tamala" كما تعتبر علامة على الحب والمتعة.

وإلى هنا تنتهي الأنواع المختلفة للعضّ.

في علاقات الحب المتبادلة، على الرجل ممارسة مثل هذه الأشياء للنساء إذا كنّ يرغبن فيها وخاصة إذا كنّ من بلدان مختلفة.

- فنساء البلدان الواقعة بين نهري الجانج و جومنا " Ganges & Jumna" يتسمنّ بالنبل والعفة لذا فهن لا يقبلن مثل هذه الممارسات ويكرهن الحك بالأظافر و العض.

- أما نساء بلاد بالهيكا "Balhika" فيكون إرضائهن بالضرب.

- أما نساء أفانتيكا "Avantika" فهن مولعات بالمتع الغريبة والسلوك الغير مهذب.

- إن نساء ماهاراشترا "Maharashtra" مولعات بمزاولة الفنون الأربعة وستون، كما يتلفظن بألفاظ قاسية، بذيئة وذات مستوى وضيع ويفضلن أن يكون الحديث معهن بنفس الطريقة، ولديهن رغبة متهورة بالمتعة.

- أما نساء باتاليبوترا "Pataliputra" فيتميزن بنفس طبيعة نساء ماهاراشترا "Maharashtra" ولكنهن يُظهرن رغباتهن في السر.

- تتسم نساء بلاد درافيدا "Dravida" – على الرغم من ممارستهن للفرك والضغط وقت الأتصال الجنسي – بأنهن بطيئات

الإثارة كما أن إفرازسائلهن يكون بطيئًا أثناء الجماع.

- أما نساء فانفازي "Vanavasi" فعاطفتهن معتدلة وعلى الرغم من أنهن يمارسن جميع أنواع المتع الجنسية إلا إنهن يفضلن تغطية أجسادهن ويسيئون معاملة أولئك الذين يتفوهون بكلمات بذيئة أو وضيعة.

- تكره نساء أفانتي "Avanty" التقبيل والحك بالأظافر والعض ولكنهن مولعات بالأنواع المختلفة للإتصال الجنسي.

- تحب نساء مالوا "Malwa" العناق و التقبيل ولكنهن لا يحبون أن يٌجرحن ويمكن كسب ودّهن بالضرب.

- نساء ابهيرا "Abhira" ونساء بلاد ايندوس "Indus" والخمسة أنهار أو البينجاب "Punjab" فيمكن كسب ودهن عن طريق الأوباريشتاكا "Auparishtaka" أو الجماع بواسطة الفم.

- تتسم نساء أباراتيكا "Aparatika" بأنهن مليئات بالعاطفة كما يتميزن بإصدار بعض الأصوات مثل صوت " سيت".

- تتسم نساء بلاد اللات "Lat" بأن لديهن رغبة متهورة بدرجة كبيرة وأيضا يصدرن صوت "سيت".

- إن نســـاء ســـتري راجيـــا "StriRajya" وكوشـــولا "Koshola" (اودي Oude) تملئهن العاطفة و يُفرز سائلهن بغزارة و هن
- مولعات باخذ الأدوية لجعلهن كذلك .

- إن نساء بلاد اندهرا "Andhra" يملكن أجساد لينة وهن مولعات بالمتع الجنسية كما لهن ميول شهوانية.

- أما نساء جاندا "Ganda" فيملكن أيضا أجسادا لينة و يتحدثن بدلال. ويعتقد "سوفارنانابها" أن ما يتوافق مع طبيعة شخص ما لا يتوافق بالضرورة مع الجميع.. لذا لا يمكن التعميم. فالمتع المختلفة، الملابس، و الألعاب الرياضية الخاصة ببلد ما تتم إستعارتها من قبل بلد أخر مع مرور الوقت. ومن هنا يجب النظر لمثل هذه الأشياء على أنها ممتلكات أصلية لتلك البلد .

يجب التنويه إلى ان ممارسة العناق والتقبيل يجب أن تتم أولا لتحريك وإشعال العاطفة ثم تتم ممارسة وسائل الإمتاع والتسلية الأخرى بعد ذلك.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"عندما يقوم رجل بعضّ إمرأة فعليها أن تتظاهر بالغضب وأن تفعل المثل ولكن بضعف القوة وهكذا فإن "النقطة" يجب أن يقابلها

"خط النقاط" و"خط النقاط" يقابلها "غيوم متقرقة" أما إذا كان غضبها شديدا فعليها أن تبدأ في الحال معركة حب ممتعة معه. وذلك بأن تمسك بشعر حبيبها وتدير رأسه ناحيتها ثم تقبّل شفتة السفلى، وبعد أن يسكرها الحب عليها غلق عينيها وعضّة في أماكن مختلفة من جسده . . . ويمكن حدوث ذلك أيضا أثناء النهار أو في شاطئ عام. وعندما يُريها حبيبها العلامات التي أوقعتها بجسده عليها أن تبتسم لرؤيتها ثم تغير ردة فعلها إلى الغضب وأن تريه هي الأخرى العلامات التي تركها بجسدها . . . وبذلك إذا تصرف كل من الحبيبان وفقا لما يفضله الآخر فلن يتناقص حبهما حتى ولو مرّ عليه مائة عام."

الفصل السادس

الطرق المختلفة للإضطجاع وأنواع الجماع المختلفة

في حالة "الجماع العلوي" يجب على المرأة (الآيل) أو "مريجي Mrigi" أن تضطجع بطريقة معينة لكي توسّع فرجها، بينما في حالة "الجماع المنخفض" فإن امرأة (الفيل) أو "هاستيني Hastini" يجب أن تضطجع في وضع معين لتقليص فرجها.

أما في "الجماع المتساوي" فيجب عليهما الإضطجاع في الوضع الطبيعي.. ما ينطبق على امرأة الآيل وامرأة الفيل ينطبق على امرأة (الفرس) أو "فاداوا Vadawa". ففي "الجماع المنخفض" يجب على امرأة الفرس أن تستفيد من الأدوية بشكل خاص لكي ترضي رغباتها بسرعة.

طرق الإضطجاع المناسبة لامرأة (الآيل):

- الوضع المفتوح جدا.
- وضع التثاؤب.
- وضع زوجة إندرا Indra.

١- يحدث "الوضع المفتوح جدا" عندما تُخفض المرأة رأسها وترفع الأجزاء الوسطى من جسدها.. وهنا على الرجل إستخدام المرهم لتسهيل عملية الإيلاج.

٢- يحدث "وضع التثاؤب" عندما ترفع المرأة فخذيها مُباعدة بينهما وتلتحم مع الرجل وقت الجماع.

٣- يحدث "الوضع الإندراني Indrani" عندما ترفع المرأة ركبتيها حتى يصلان إلى ثدييها وتلتحم مع الرجل وقت الجماع. . وهذا الوضع يمكن تعلمّه بالممارسة. . كما أن هذا الوضع يُعدّ مفيدا في حالة "الجماع العلوي".

يستخدم "وضع المشبك" في "الجماع المنخفض" وفي "الجماع الأوطأ" سويا مع "وضع الضغط"، "وضع التوأمة" و"وضع الفرس".

٤- يحدث "وضع المشبك" عندما تكون ساقي كل من الرجل والمرأة ممددتان بطولهما فوق بعضهما البعض. . وهو نوعين: وضع جانبي ووضع الإنبطاح وفقا للطريقة التي يضطجعان بها. في الوضع الجانبي: على الرجل أن يستند إلى جانبه الأيسر دائما جاعلا المرأة تستند على جانبها الأيمن. . ويمكن تطبيق هذه القاعدة مع كل أنواع النساء.

٥- يحدث "وضع الضغط" عندما يكون الرجل والمرأة في وضع المشبك ثم تضغط المرأة حبيبها بين فخذيها.

٦- يحدث "وضع التوأمه" عندما تضع المرأة أحد فخذيها بين فخذيّ حبيبها. يحدث "وضع الفرس" عندما تغلق المرأة فرجها بقوة على عضو الرجل وهو بداخلها. . وهذا الوضع يمكن تعلمّه

بالممارسة فقط وهو شائع بين نساء اندهرا Indhra .

هذه هي الطرق المختلفة للإضطجاع التي ذكرها "بابهارافيا" . . بينما أضاف "سوفارنانابها" الأوضاع التالية:

- "وضع الإرتفاع" ويحدث عندما ترفع المرأة فخذيها لأعلى في وضع مستقيم.

- "وضع التثاؤب" ويحدث عندما ترفع المرأة ساقيها وتضعهما على كتفي حبيبها .

- "وضع الضغط" ويحدث عندما تقوم المرأة بثني ساقيها ويقوم حبيبها بضغطهما بصدره.

- "وضع النصف ضغط " ويحدث عندما تقوم المرأة بثني ساق واحدة مع فرد الأخرى.

- "وضع إنشقاق الخيزران" ويحدث عندما تضع المرأة إحدى ساقيها على كتف حبيبها مع فرد الأخرى ثم بعد ذلك تضعها على كتفه وتمدّد الأخرى وتستمر في عمل ذلك بالتناوب.

- "وضع تثبيت المسمار" ويحدث عندما تضع المرأة إحدى ساقيها على رأس حبيبها مع فرد الأخرى. وهذا الوضع يمكن تعلمه بالممارسة فقط.

- "وضع السرطان البحري" ويحدث عندما تقوم المرأة بثني ساقيها ووضعهما على معدتها.

- "وضع الصرّ" ويحدث عندما تقوم المرأة برفع فخذيها واحدا فوق الأخر.

- "وضع شكل اللوتس" ويحدث عندما تقوم المرأة بوضع عظام الساق واحدا فوق الأخر.

- "وضع المنعطف" ويحدث عندما يستدير الرجل أثناء الجماع ويتمتع بامرأته دون تركها بينما هي تعانق ظهره.. وهذا الوضع يمكن تعلمه بالممارسة فقط.

ينوّه "سوفارنانابها" إلى أن هذه الطرق المختلفة للإضطجاع، الجلوس والوقوف يجب التمرن عليها في الماء، لأنه من السهل ممارسة مثل تلك الأوضاع هناك.. بينما يرى "فاتسيايانا" أنه لا يصح الجماع في الماء لأنه محرّم في الشريعة (شرعا).

- يحدث "الجماع المدعوم" عندما يستند الرجل والمرأة على أجساد بعضهما أو يستندان إلى حائط أو عمود. ثم يقومان بالجماع.

- يحدث "الجماع المعلق" عندما يستند الرجل إلى حائط بينما تجلس المرأة على يدية المتشابكتان تحتها . . وهي تضع ذراعيها حول رقبتة وفخذيها على جانب خصره وتحرك جسدها بواسطة قدميها اللتان تلمسان الحائط الذي يتكئ عليه الرجل.

- يحدث "جماع البقرة" عندما تقف المرأة على يديها وقدميها مثل ذوات الأربع بينما يعتليها حبيبها مثل الثور . . وبنفس الطريقة يمكن ممارسة "جماع الكلب"، "جماع العنزة"، "جماع الأيل"، "جماع الحمار"، "جماع القطة"، "قفزة النمر"، "ضغط الفيل"، "فرك الخنزير" و "ركوب الحصان" . . وفي الحالات السابقة على الرجل والمرأة ملاحظة خصائص هذه الحيوانات المختلفة وقت الجماع والتصرف مثلهم.

عندما يُجامع رجل امرأتين في نفس الوقت وكلتاهما تحبانه على حد سواء فهذا يسمى "الجماع المزدوج".

عندما يُجامع رجل عدة نساء في نفس الوقت فهذا يدعى "جماع قطيع الأبقار".

في "جرامانيري Gramaniri" يتمتع عدد من الشباب بامرأة واحدة قد تكون زوجة لأحدهم إما بالتناوب أي واحدا تلو الأخر أو في نفس الوقت . . وذلك بأن يحملها أحدهم و أخر يجامعها

وثالث يقبلها ورابع يحملها من خصرها والأجزاء الوسطى من جسدها وبذلك يتمتعون بجميع أجزاء جسدها بالتناوب. وتحدث نفس الأشياء عند جماع عدة رجال بمحظية. . كما تحدث أيضا مع نساء الملك عندما يعثرون بالصدفة على رجل.

يمارس شعب البلدان الجنوبية الجماع في الشرج وهو ما يسمى بـ "الجماع الأوطأ".

وبذلك تنتهي أنواع الجماع المختلفة وهناك شعر حول هذا الموضوع:

"الشخص المبدع هو من يضاعف من أنواع الجماع عن طريق تقليد الحيوانات المختلفة كالوحوش والطيور. . لأن ممارسة مثل تلك الأنواع من الجماع وفقا لكل بلد وطبقا لميول كل فرد يولّد الحب، الصداقة والإحترام في قلوب النساء".

الفصل السابع

حول الأنماط المختلفة للضرب والأصوات المناسبة لها

يمكن مقارنة الإتصال الجنسي بالشجار وذلك لما يتضمنه من تناقضات وميل للمعارضه. . والجسد هو المكان الذي يقع عليه الضرب – والذي يكون ناتج عن عاطفة المحبين – وأماكن الضرب الخاصة على الجسد هي:

- الأكتاف.
- الرأس.
- المساحة بين الثديين.
- الظهر.
- الأجزاء الوسطى من الجسد .
- الجوانب.

وللضرب أربعة أنواع:

- الضرب بظهر اليد .
- الضرب بالأصابع وهي متقلصة قليلا.
- الضرب بقبضة اليد .
- الضرب براحة اليد .

إن الضرب يُسبب الألم لذا ينتج عنه أصوات هسهسه ذات أنواع مختلفة وهذه الأصوات كالآتي:

- الصوت هن Hin.
- الصوت الهادر.
- الصوت الباكي.
- الصوت فوت Phut.
- الصوت فات Phat.
- الصوت سوت Sut.
- الصوت بلات Plat.

بالإضافة إلى الأصوات السابقة يصدر عن الضرب بعض الكلمات ذات المعنى مثل "أم" و كلمات أخرى تعبر عن الأكتفاء، الإمتناع، الألم، المديح، والرغبة في التحرر كما يمكن إضافة بعض الأصوات مثل صوت الحمامة، البطة وطائر السمان.

يكون الضرب بقبضة اليد على ظهر المرأة بينما هي جالسة في حجر الرجل وعلى المرأة ضرب الرجل في المقابل كما لو كانت غاضبة مُصدرة أصوات الهدل والأصوات الباكية.

أثناء الجماع على الرجل ضرب المساحة بين ثديي المرأة بظهر يده ببطء في البداية ثم بحماس مُتزايد حتى النهاية. وفي هذه الحالة

قد تصدر المرأة أصوات هن Hin وبعض الأصوات الأخرى

بالتناوب أو حسب الإختيار ووفقا للتعود .

عندما يصدر الرجل صوت فات "Phat" أثناء ضرب المرأة بأصابع يده المتقلصه على رأسها فهذا يسمى براسريتاكا Prasritaka أي الضرب بأصابع اليد وهي متقلصة وفي هذه الحالة تكون الأصوات الملائمه هي أصوات الهدل والصوت "فات" وفي نهاية الجماع تكون الأصوات المناسبة هي أصوات التنهد والبكاء . الصوت " فات " هو تقليد لصوت إنقسام الخيزران، بينما الصوت "فوت" يُشبه صوت سقوط شئ في الماء . في كل الأحيان، عندما يبدأ الرجل في تقبيل المرأة . . عليها أن تستجيب له بإصدار أصوات الهسهسه أما إذا كانت المرأة غير معتادة على الضرب فعليها إصدار الكلمات المُعبّرة عن الإمتناع أو الإكتفاء أو الرغبة في التحرر وأيضا بعض الكلمات الأخرى مثل "أب" و"أم" مختلطة بأصوات التنهد أو البكاء [٣٠] .

عند إقتراب نهاية الجماع، على الرجل أن يقوم بضغط ثديي المرأة والأجزاء الوسطى من جسدها وجانبيها براحة يده المفتوحة بقوة حتى نهاية الجماع وعليها في المقابل إصدار صوت طائر السمان أو الأوز .

---

[٣٠] إن الرجال الذين يُحيطون علما بفن الحب .. يدركون كم تختلف النساء في تنهداتهن وأصواتهن أثناء الجماع .. فبعض النساء يفضلن الحديث الرقيق الملئ بكلمات الحب وأخريات يفضلن الحديث بطريقة شهوانية والتلفذ بكلمات بذيئة. بعض النساء يُفضلن إغلاق عيونهن والإستمتاع بالجماع في صمت وأخريات يصنعن ضوضاء عالية ، بل وإن بعض النساء قد يغبن عن الوعي تماما أثناء الجماع .. لذا يتوقف فن الحب على إلمام الرجل بما تُفضله النساء و ما قد يُثيرهن و يؤديه.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"يتميز الرجال بالخشونة والتهور بينما تتميزالنساء بالضعف، الرقة، العقلانية والميل للإبتعاد عن كل ما هو غير ممتع أو سار، قوة العاطفة والعادات الخاصة قد تؤدي أحيانا إلى نتائج مُضادة ولكن هذه النتائج لا تدوم طويلا وفي النهاية يتم إستئناف الجماع بشكل طبيعي".

هناك بعض الآلات المستخدمة في الضرب والتي يمكن إضافتها إلى الأنواع الأربعة السابقة للضرب لتصبح ثمانية طرق للضرب وهذه الآلآت هي:

الوتد على الثدي، المقص على الرأس، الآلآت الثاقبة على الخدود، والقرص على الثديين و الجوانب. ولكن هذه الطرق الأربعة السابقة من الضرب والتي تستخدم الآلآت تقتصر فقط على شعوب البلدان الجنوبية وهي تعتبر عادات محلية خاصة بهم ويرى "فاتسيايانا" أن هذه الممارسات بربرية ومؤلمة وغير جديرة بالتقليد.

وبنفس الطريقة: كل ماهو محلي أو يُعدّ من خصائص شعوب وبلدان مُعينة لا يجب تقليده أو نقله إلى الشعوب الأخرى..

وبالنسبة لهذه الممارسات على الأفراد أن يتجنبوا الإفراط فيها

لما تحويه من مخاطر ومن أمثلة تلك المخاطر:

- قتل الملك "بانتشالاس Panchalas" المحظية مادهافاسينا Madhavasina بواسطة الوتد أثناء الجماع.

- قتل الملك "ساتاكارني Satakarny" عاهل "كونتالاس Contalas" زوجته الملكة العظيمة "مالايافاتي Malayavaty" بواسطة المقص.

- تسبب "ناراديفا Naradiva" – والذي شُوّهت يده – في إصابة فتاة راقصة بالعمى عندما صوب إليها آله ثقب عن طريق الخطأ.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"لا يمكن التكهن بقواعد ممارسة هذه الأفعال فأثناء الجماع تولّد العاطفة وحدها كل هذه الأفعال من قبل الطرفين".

"مثل هذه الأفعال و الإيماءات و الحركات و التي تكون وليدة اللحظة أثناء الإتصال الجنسي لا يمكن تعريفها بمفاهيم محددة فهي

دائما ما تكون غير منتظمة كالأحلام. فالحصان الذي يعدو بأقصى سرعته لا يأبه للعقبات و الحفر والخنادق الموجودة في طريقة.. وبنفس الطريقة يكون الحبيبان، فعندما تتملك الرغبة من الحبيبين،

وفي غمرة الإستمتاع بالجماع، لا يضع الحبيبان أدنى إعتبار لعواقب التهور في سلوكهما".

لهذا السبب يتصرف الشخص الذي على دراية واسعة بعلم الحب وعلى علم بقوّتة الخاصة ورقة النساء وفقا لذلك. إن الأنماط المختلفة للمتعة لا تستخدم في كل الأوقات وليست مع كل الأشخاص ولكنها تستخدم فقط في الوقت الصحيح والأماكن الصحيحة.

الفصل الثامن

حول أداء المرأة لدور الرجل ووظيفة الرجل

عندما تجد المرأة أن حبيبها قد أصابه الإرهاق

نتيجة الجماع المستمر دون إشباع رغبته.. عليها - بموافقته - أن تجعله يستلقي على ظهره وتقوم بمساعدته عن طريق أداءها لدوره في الجماع.. ويمكن أيضا أن تقوم بذلك لإشباع فضول حبيبها أو لإشباع رغبتها الخاصة في المتعة.

هناك طريقتان لأداء المرأة لدور الرجل:

١- أن تستدير المرأة أثناء الجماع ثم تعتلي حبيبها لمواصلة الجماع دون أن تتسبب في إيقاف المتعة الناتجة عن هذا الجماع.

٢- أن تؤدي دور الرجل منذ البداية: فبينما تضع الزهور في شعرها المنسدل وتبتسم إبتسامات منهكة.. عليها أن تضغط صدر حبيبها بثديها خافضة رأسها إليه لتقبيله وللقيام بما كان يفعله معها سابقا.. كما عليها أن تُمازحه قائلة "لقد طارحتني الفراش وأرهقني الجماع.. لذا سأطارحك الأن الفراش بالمقابل" كما عليها إظهار الحياء، الإرهاق، والرغبة في إيقاف الجماع.. وبذلك تقوم المرأة بأداء دور الرجل والذي سنتناول شرحه بالتفصيل لاحقا. كل ما يقوم به الرجل من أفعال لإثارة المرأة و إمتاعها يدعى "وظيفة الرجل" وتتمثل في الآتي:

بينما تستلقي المرأة على الفراش.. على الرجل أن يحلّ عُقدة ملابسها الداخلية.. فإذا بدأت في معارضته فعليه أن يغمرها

بقبلاته.. وعندما يبدأ عضوه في الإنتصاب عليه أن يلمس أجزاء جسدها المختلفة بيديه برفق قاصدا إثارتها.. إذا كانت المرأة خجولة.. وكانت هذه هي المرة الأولى لهما سويا.. فعلى الرجل أن يضع يديه بين فخذيها اللذين سيكونان - على الأرجح - مضمومان سويا.. أما إذا كانت الفتاة صغيرة السن.. فعليه أن يضع يديه أولا فوق ثدييها بينما تحاول هي تغطيتهما بيديها.. كما عليه أن يضع يديه تحت إبطيها وعلى رقبتها.. أما إذا كانت المرأة ناضجة فعليه أن يفعل ما قد يحلو له أو لها وما قد يتلائم مع هذا الوضع.. بعد ذلك عليه أن يمسك بشعرها وذقنها بين أصابعه بغرض تقبيلها وهنا إذا كانت الفتاة صغيرة فستخجل وتغلق عينيها.. على أي حال، على الرجل أن يتعرف على ما قد يُثير المرأة من خلال ردود أفعالها أثناء الجماع.

وهنا يوضح "سوفارنانابها" أنه بينما يقوم الرجل بفعل ما يفضّله أثناء الجماع.. عليه الإهتمام بضغط تلك الأجزاء من جسد المرأة

التي تنقل بصرها إليها .من علامات إستمتاع المرأة ورضاها: إسترخاء جسدها، غلق عينيها، أن تضع حيائها وإحتشامها جانبا، وتزداد رغبتها في توحيد العضوين معا في أقرب وقت ممكن على الصعيد الآخر، من علامات الإخفاق في إمتاع المرأة أو إرضاها:

تقوم المرأة بتحريك يديها، تبدو حزينه، لا تترك الرجل ينهض، تعضه، تركله، أو تستمر في التحرك بعد أن ينتهي الرجل وفي مثل هذه الحالات، على الرجل أن يقوم بفرك فرج المرأة بيديه أو أصابعه أولا قبل البدأ في الجماع إلى أن يلين وبعد ذلك يبدأ في إيلاج عضوه بداخلها .

الأفعال التي يقوم بها الرجل عند الجماع:

- التحرك إلى الأمام.
- الإحتكاك.
- الإختراق.
- الفرك.
- الضغط.
- إعطاء ضربة.
- ضربة خنزير.
- ضربة ثور.
- رياضة العصفور.

١- عندما تجتمع الأعضاء بشكل صحيح ومباشر فهذا يدعى "تحريك العضو إلى الأمام".

٢- عندما يُحمل العضو الذكري باليد ويُدار دورة كاملة داخل

فرج الأنثى فهذا يدعى "الإحتكاك".

٣- عندما تُخفض المرأة فرجها و يحتك الجزء العلوي منه بالعضو الذكري فهذا يسمى "الإختراق".

٤- عندما يحدث نفس الشئ ولكن عند الجزء السفلي من فرج المرأة فهذا يسمى "الفرك".

٥- عندما يقوم العضو الذكري بضغط فرج المرأة لمدة طويلة فهذا يسمى "الضغط".

٦- عند إبعاد العضو الذكري عن فرج الأنثى لمسافة قصيرة ثم بعد ذلك يضربة بقوة فهذا يسمى "إعطاء ضربة".

٧- عندما يحتك العضو الذكري بجزء واحد فقط من فرج المرأة فهذا يسمى "ضربة خنزير".

٨-عندما يحتك العضو الذكري بكلا من جانبي الفرج بنفس الطريقة فهذا يسمى "ضربة ثور".

٩- عندما يكون العضو الذكري بداخل فرج المرأة متحركا إلى أعلى وإلى أسفل دون إخراجة فهذا يسمى "رياضة العصفور".

ويحدث ذلك عند نهاية الجماع.

عندما تقوم المرأة بأداء دور الرجل فعليها القيام بالأشياء التالية بالإضافة إلى ما سبق ذكره:

- زوج الملقط.
- القمة.
- التأرجح.

١- عندما تُمسك المرأة بفرجها العضو الذكري وتسحبه داخلها وتضغطه وتُبقيه داخلها لفترة طويلة فهذا يدعى "زوج الملقط".

٢- عندما تستدير المرأة - أثناء الجماع - كالعجلة فهذا يدعى "القمة" ويمكن تعلم ذلك بالممارسة فقط.

٣- وفي الحالة السابقة عندما يقوم الرجل برفع الجزء الأوسط من جسده وتقوم المرأة بإدارة الجزء الأوسط من جسدها فهذا يدعى "التأرجح".

عندما تشعر المرأة بالإنهاك.. عليها أن تضع جبهتها فوق جبهة حبيبها للإستراحة دون إخراج العضو الذكري من فرجها.. وعندما تستريح على الرجل أن يستدير ويبدأ في الجماع ثانية.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع :

"على الرغم من أن المرأة مُحافظة بطبعها وتعمد إلى إخفاء مشاعرها . . إلا أنها عندما تعتلي الرجل تقوم بإظهار كل حبها ورغبتها في الجماع معه. وعلى الرجل أن يتعرف على طبيعة المرأة وما تفضله أثناء الجماع من خلال ردود أفعالها" .

أما النساء اللاتي لا يجب عليهن أداء دور الرجل هن:

امرأة في فترة حيضها، امرأة انتهت مؤخرا من فترة نفاسها، والمرأة السمينه.

الفصل التاسع

الأوبار يشتاكا أو الجماع بواسطة الفم

ينقسم الشواذ إلى فئتين: من يتصرفون كالرجال ومن يتصرفون

كالنساء.

- من يتصرفون كالنساء من الشواذ: يقلدون النساء في ملبسهن، حركاتهن، حيائهن، رقتهن، نعومتهن، بساطتهن وخجلهن. وما يتم عمله في الأجزاء الوسطى من جسد النساء، يتم عمله في أفواه هؤلاء الشواذ. وهذا يدعى الأوباريشتاكا وهذا النوع من الشواذ يستمدون متعتهم الخيالية وحياتهم من هذا النوع من الجماع "الجماع بواسطة الفم" ويعيشون حياة المحظيات.

- من يتصرفون كالرجال من الشواذ: يقومون بإخفاء رغباتهم.. وعندما يتطلعون لفعل أي شئ فإنهم يعيشون حياة المحممين؛ فمن خلال تظاهرهم بتحميم الرجال.. يقوم الشواذ بمعانقة الرجال الذين يقومون بتحميمهم و يضمونهم إلى أجسادهم ثم يقومون بلمس أجزاء من أجساد هؤلاء الرجال مثل: الأفخاذ و الأجزاء الوسطى من الجسد.. فإذا وجد – الشاذ – أن العضو الذكري للرجل قد إنتصب.. يقوم بضغطه بيديه لإثارته ولتهيئته لما سيحدث. وبعد ذلك، وبعد معرفة نواياه، إذا لم يطلب الرجل من الشاذ الإستمرار، وقام الشاذ بالإستمرار وفقا لرغبته هو، وبدأ الجماع، فسيقوم الرجل بالشجار معه ولكنه في النهاية – وبصعوبة – سيتقبل الأمر.

ما يفعله الشاذ بعد ذلك على التوالي:

- الجماع الشفهي.
- عضّ الجوانب.
- الضغط إلى الخارج.
- الضغط إلى الداخل.
- التقبيل.
- الفرك.
- إمتصاص ثمرة مانجو.
- الإبتلاع.

على الشاذ أن يتظاهر برغبته في التوقف عند الإنتهاء من كل فعل مما سبق ولكن بعد الإنتهاء من كل فعل سيقوم الرجل بحثّ الشاذ على الإستمرار والقيام بالفعل الذي يليه.. وهكذا.

١- عندما يقوم "الشاذ" بالإمساك بالعضو الذكري للرجل بين يديه ويضعه بين شفتيه ويحركه بداخل فمه فهذا يدعى "الجماع الشفهي".

٢- عندما يُغطي "الشاذ" العضو الذكري للرجل بأصابعه وهي مُجتمعة - مثل برعم النبات أو الزهرة - ضاغطا على جوانب العضو الذكري بشفتيه فهذا يدعى "عضّ الجوانب".

٣- عند الرغبة في الإستمرار، يقوم "الشاذ"

بضغط نهاية العضو الذكري للرجل بشفتيه وهي مضمومة وكأنما يقبله ويسحبه للخارج فهذا يدعى "الضغط إلى الخارج".

٤- عندما يضع "الشاذ" العضو الذكري للرجل في فمه ويضغطه بشفتيه ثم يُخرجه فهذا يدعى "الضغط إلى الداخل".

٥- عندما يمسك بالعضو الذكري بين يديه ويقبله كما لو كان يقبل الشفة السفلى للرجل فهذا يدعى "التقبيل".

٦- عندما يقوم "الشاذ" بعد تقبيل العضو الذكري للرجل بلمسه بلسانه مُمررا لسانه على نهاية العضو الذكري فهذا يدعى"الفرك".

٧- وبنفس الطريقة، عندما يضع نصف العضو الذكري للرجل في فمه وبقوة يقوم بتقبيله وإمتصاصه فهذا يدعى "إمتصاص ثمرة مانجو".

٨- وأخيرا، عندما يضع "الشاذ " العضو الذكري بأكمله في فمه - بموافقة الرجل - ويضغط عليه حتى نهايته كما لو كان سيبتلعه فهذا يدعى "الإبتلاع".
يمكن القيام بالضرب، الحكّ، وبعض الأشياء الأخرى في مثل هذا الجماع.

ويتم ممارسة هذا النوع من الجماع أيضا بواسطة النساء الفاسقات والفاجرات، الخادمات واللائي يكنّ غير متزوجات ويعشن على تحميم الآخرين.

ويرى الأكارياس "Acharyas" – المؤلفون المبجلون القدامى – أن هذا الجماع يتناسب مع الكلاب وليس الرجال وذلك لأنه ممارسة بذيئة ومتدنيّة كما إنها تتعارض مع أوامر الكتاب المقدس لديهم وأيضا لأن الرجال يُعانون من مثل هذا الجماع – بسبب وضع العضو الذكري في أفواه الشواذ والنساء –. . بينما يرى "فاتسيايانا" أن مثل هذا الجماع لا يتعارض مع أوامر الكتاب المقدس لديهم، حيث يُحرّم القانون ممارسة هذا الجماع مع نساء متزوجات فقط. أما بالنسبة للجروح التي تحدث للرجال فهي تشفى ببساطة.

- لا يلجأ شعوب الهند الشرقية إلى النساء لممارسة هذا الجماع.

- يلجأ شعب"الأهيشاترا Ahichatra" للنساء لممارسة هذا الجماع فقط دون ممارسة أي نوع أخر من الجماع. يُمارس شعب "ساكيتا Saketa" كل ما يتعلق بالجماع بواسطة الفم مع النساء. بينما شعب "ناجارا Nagara" لا يمارس هذا الجماع ويمارس أنواع الجماع الأخرى.

- يُمارس شعب دولة "شوراسينا Shurasena" – في الضفة الجنوبية "للجومنا Jumna" – كل شئ بلا تردد، لأنهم يقولون أن النساء غيرنظيفات بالفطرة فلا أحد يستطيع التأكد من شخصياتهن، نقائهن، تصرفاتهن، ممارساتهن، ثقافتهن وحديثهن. ولكن قوانين الشريعة – لديهم – تفترض أنهن نقيات وعلى هذا الأساس ليس عليهم هجرهؤلاء النساء لأن على سبيل المثال: يُعتقد أن ضرع البقرة يكون نظيفا في وقت الحلب بينما يعتقد الهنود أن فم البقرة وكذلك فم العجل ليسا نظيفين، أيضا يُعتقد أن الكلب يكون نظيفا عندما يُمسك بغزال أثناء الصيد بينما يكون الطعام الذي يقوم الكلب بلمسه غير نظيف، أيضا يكون الطائر نظيفا عندما يتسبب في سقوط ثمرة عند محاولة إلتقاطها بمنقاره بينما تكون الأشياء التي تتناولها الطيورغيرنظيفة. ومن هنا يتضح أن فم المرأة يكون نظيفا أثناء التقبيل وأثناء وقت ممارسة الجماع. . يرى " فاتسيايانا" أنه – في مثل هذه الحالات المتعلقة بالحب – على الإنسان أن يتصرف وفقا لعادات بلده وطبقا لميوله الخاصة.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"يُمارس الجماع بواسطة الفم من قبل الخادمين لأسيادهم، وبين بعض المواطنين الذين يعرفون بعضهم البعض جيدا، بعض النساء من حريم الملك يقمن ببعض ممارسات الفم على فرج بعضهن البعض،

وأيضا يتم ممارسة الجماع بواسطة الفم من قبل الرجال للنساء – بأن يقوم الرجل بتقبيل فرج المرأة – وممارسة مثل هذا الجماع يمكن معرفته من ممارسة التقبيل.

عندما يستلقي الرجل والمرأه على الفراش في وضع معكوس – أي أن تكون رأس المرأة تجاه قدمي الرجل والعكس – ثم يقومان بالجماع فهذا يسمى "جماع الغراب".
تهجر المحظيات – نتيجة رغبتهن في مثل هذه الأفعال والممارسات – الرجال ذوي الصفات الحميدة والمكانة المرموقة ويلجأن إلى أشخاص ذوي مستوى متدني كمدربي وسائقي الأفيال.
لا يُمارس الجماع بواسطة الفم من قبل رجال البراهمان المثقفين، الوزراء، الرجال ذوي السمعة الطيبة فعلى الرغم من أن تلك الممارسات مسموحة من قبل "الشاسترا Shastra" إلا أنه لا يوجد سبب للقيام بها فهى تمارس فقط في حالات خاصة. فعلى سبيل المثال: بالرغم من أن لحم الكلاب ذو مذاق جيد وذو مزايا هاضمة إلا إن الحكماء لا يتناولونه.. وبنفس الطريقة على الرغم من أن هناك بعض الرجال في بعض الأماكن و في بعض الأوقات يُمارسون الجماع بواسطة الفم إلا إنه يجب على الرجل أن يضع في الإعتبار – عند ممارسة هذا الجماع – المكان والوقت الذي يتم فيه مثل هذا الجماع وبعد ذلك عليه أن يُقرر إذا كانت هذه الممارسات تتناسب

مع طبيعته أم لا . . ولكن في كل الأحوال، تتم هذه الممارسات في سرّية ويكون الرجل عادة ذو عقل ضعيف وشخصية مترددة فهو لا يعلم مَن مِن الأشخاص يمارسون ذلك وفي أي وقت ولأي غرض" .

الفصل العاشر

حول الطريقة التي يبدأ وينتهي بها الجماع وأنواع الجماع المختلفة والنزاع بين المحبين

في غرفة المتعة – التي تكون مزينة بالأزهار،

ومعطرة بمختلف أنواع العطور والمملوءة بالخدم والأصدقاء – على الرجل إستقبال المرأة – التي تكون قد أغتسلت وأرتدت أبهى ثيابها – ويدعوها لإحتساء كأسا من الشراب. . عليه أن يُجلسها إلى جانبه الأيسر ثم يمسك بشعرها ويتحسس ملابسها في رقة ونعومة. . بعد ذلك عليه إحتضانها بذراعه اليمنى برفق ثم يتبادلان حديث ممتع حول موضوعات مختلفة بل ويتحدثان أيضا حول الأشياء التي تعتبر خطيرة ولا تُذكر عموما في المجتمع، عليهم بعد ذلك أن يقوما بالغناء والعزف على الآلآت الموسيقية ويتحدثان عن الفنون المختلفة ويدعوان بعضهما للشراب، وأخيرا عندما تتملك الرغبة من المرأة عليه أن يصرف الخدم والأصدقاء بعد إعطائهم الزهور، الدهانات، أوراق وحبوب البيتل، وعندما يصبحان بمفردهما تماما . . عليهما القيام بما سبق ذكره في الفصول السابقة. . وتكون هذه هي بداية الجماع.

بعد الإنتهاء من الجماع، على الحبيبين ألا ينظران إلى بعضهما ويذهب كل منهما إلى غرفة الإستحمام بمفرده. . بعد ذلك، عليهما أن يأكلا من أوراق و ثمار البيتل اللذيذة. . وعلى الرجل أن يضع بيده مرهم الصندل الصافي ذو الرائحة العطرة على جسد المرأة أو يقوم بوضع أي مرهم من نوع آخر. . كما عليه أن يعانقها بذراعه اليسرى ويدعوها بكلمات رقيقة وعذبة للشراب من كأس يحمله في

يده أو يعطيها ماء للشرب.. ثم يأكلان بعضا من الحلوى أو أي شئ آخر قد يرغبان في تناوله.. كما عليهما أن يتناولا سويا بعض العصائر الطازجة [٣١] أو الحساء أو بعضا من اللحوم المجهزة أو شراب المانجو أو عصائر أخرى مُحلاه بالسكر والتي تكون صافية وحسنة المذاق.. كما عليهما أيضا أن يجلسا في تراس قصرهما أو منزلهما ويتطلعان سويا إلى ضوء القمر بينما يتبادلان الحديث.. وهنا على المرأة أن تستلقي في حضن الرجل.. وعليه أن يُريها الكواكب المختلفة، نجم الصباح، النجم القطبي، نجمة الدب الأكبر. وتكون هذه هي نهاية الجماع.

أنواع الجماع المختلفة:

- جماع المحبين.
- الجماع التمهيدي.
- الجماع المصطنع.
- الجماع المحوّل.
- جماع الشواذ.
- الجماع المخادع.

[٣١] إن عصير جوز الهند الطازج وعصير البلح وعصائر أخرى من ثمار النخيل عادة ما يتم احتسائها في الهند.. و لكن مثل هذه العصائر لا تظل طازجة لفترة طويلة ولكنها تتخمر بسرعة وتتحول إلى مشروب كحولي.

- الجماع التلقائي.

١- عندما يجتمع رجل وامرأة - بينهما قصة حب إستمرت لفترة من الزمن -بصعوبة بالغة. . أو عند عودة أحدهما من رحلة أو عودة أحدهما بعد إنفصال دام لفترة طويلة نتيجة شجار بينهما يطلق على هذا الجماع "جماع المحبين" ويكون هذا الجماع وفقا لما يفضله كل منهما وحسب إختيارهما .

٢- عندما يجتمع رجل وامرأة لا يزال حبهما في مرحلة الطفولة فهذا يدعى "الجماع التمهيدي" .

٣- عندما يقوم الرجل بإثارة نفسه بواسطة الطرق الأربعة وستون المختلفة مثل التقبيل. . إلخ أثناء الجماع أو عندما يجتمع رجل وإمرأة معا على الرغم من إرتباطهما في الواقع باشخاص آخرين فهذا يدعى "الجماع المصطنع" وهنا على كل من الرجل والمرأة اتباع كل ما ذكر في الكاماشاسترا "Kama Shastra" .

٤- عندما يجامع الرجل امرأة بينما يتخيل - منذ بداية الجماع وحتى نهايته - أنه يجامع امرأة أخرى كان مغرما بها فهذا يسمى "الجماع المحول" .

٥- عندما يجامع الرجل خادمة أو امرأة من

طبقة أقل منه في المستوى وتستمر هذه العلاقة حتى إنتهاء الرغبة فهذا يسمى "جماع الشواذ". وهنا لا يستخدم الرجل الملامسة، التقبيل أو المداعبة عند الجماع.

٦- الجماع الذي يحدث بين محظية وفلاح، أو ما يحدث بين رجال المدينة ونساء القرى والبلدان المجاورة يسمى "الجماع المخادع".

٧- الجماع الذي يحدث بين رجل وامرأة كلاهما منجذبا للآخر ويحدث هذا الجماع وفقا لما يفضله كل منهما يسمى "الجماع التلقائي". وبذلك تنتهي أنواع الجماع المختلفة.

أما المشاجرات التي تحدث بين المحبين هي كالآتي:

- عندما تكون المرأة مغرمة برجل ما بدرجة كبيرة.. فهي لا تستطيع أن تحتمل ذكر اسم منافستها.. أو أن تستمع إلى أي محادثة بخصوصها.. أو أن يخاطبها الرجل باسم الأخرى عن طريق الخطأ. فإذا حدث ذلك، فإن شجار عظيم ينشأ بين الرجل والمرأة، ينتج عنه أن تنفجر المرأة باكية، تغضب غضبا شديدا، تضرب حبيبها، تلقي بحُليها، مجوهراتها و زينتها وأخيرا ترمي بنفسها على الأرض... وهنا يحاول الحبيب تهدئتها ومصالحتها بالكلمات اللطيفة.. كما عليه أن يرفعها بعناية و يضعها على الفراش ولكن عليها ألا تستجيب لتلك المحاولات بأي حال من

الأحوال بل وعليها ان تمسك بشعره وتركله عدة مرات وتضربه على ذراعيه، رأسه، صدره وظهره ثم تذهب إلى باب الغرفة وتجلس هناك وتذرف الدموع في صمت. يقول"داتاكا" أن على المرأة الجلوس قرب الباب ولكن عليها ألا تخرج منه لأنه سيقع اللوم عليها فيما بعد إذا رحلت. وبعد فترة من الوقت، عندما توقن بأن كلمات وأفعال حبيبها قد وصلا إلى الذروة عليها أن تعانقه وتلومه بكلمات قاسية وتأنيبية ولكن في نفس الوقت عليها إظهار رغبتها في مجامعته.

- عندما تكون المرأة في منزلها وتتشاجر مع حبيبها . . عليها أن تذهب إليه وتُعبّر له عن مدى غضبها وحنقها ثم تتركه وترحل. . بعد ذلك، على الرجل أن يُرسل إليها أصدقائه المقربين لتهدئتها وعليها مصاحبتهم والعودة إلى المنزل وقضاء الليل مع حبيبها .

وبذلك تنتهي النزاعات التي تتم بين المحبين.

وفي النهاية:

- الرجل الذي يستخدم الطرق الأربعة وستون التي ذكرها "بابهارفيا" يحصل على مُراده ويستمتع مع إمرأته.

- فالرجل الذي يستطيع التحدث بلباقه ولكنه يجهل الطرق

الأربعة وستون لا يحظى بإحترام المثقفين بل ويؤدي ذلك إلى تجاهله.

- أما الرجل المجرّد من المعارف الأخرى و لكنه على درايه جيدة بالطرق الأربعة وستون. . يحظى بإحترام الجميع بل وقد يصبح زعيما وقائدا في مجتمعات الرجال والنساء.

- الرجل الماهر في إستخدام الطرق الأربعة وستون لا يحظى بحب وإحترام زوجته فقط بل بحب وإحترام زوجات الاخرين بالأضافة إلى المحظيات.